

خطبة (المسح على الجوربين) | الجمعة ٩١/٤/٢٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم [00:00:20](#)

سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال يا مغيرة - [00:00:40](#)

امعك ما قلت نعم قال فنزل من راحلته عليه الصلاة والسلام ثم ذهبت حتى توارى عني في سواد الليل ففضى حاجته ثم رجع فصبيت عليه الماء فتوضأ عليه الصلاة والسلام حتى - [00:01:07](#)

اذا اراد ان يغسل قدميه اهويت لانزع خفيه فقال يا مغيرة دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما عليه الصلاة والسلام ايها المؤمنون ويحدثنا صفوان بن عسال المرادي رضي الله تعالى عنه - [00:01:33](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا الا ننزع خفافنا ثلاثة ايام بلالهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم ويحدثنا ثوبان رضي الله تعالى عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله - [00:02:00](#)

عليه وسلم يأمرنا اذا كنا في الغزو ان نمسح على العصائب والتساخين يعني على العمام والخفاف ايها المؤمنون مما تواتر عن محمد صلى الله عليه وسلم انه كان يمسح في الوضوء على خفيه ولم يخالف - [00:02:29](#)

في مشروعية المسح على الخفين احد من اهل السنة رضي الله تعالى عنهم انما يخالف في ذلك من لا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسا وهم الخوارج والمعتزلة والروافض - [00:02:53](#)

مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذي بعض ايها المؤمنون من رخص الله عز وجل التي رخص لنا فيها ان نمسح شتاء او حتى صيفا على الخفاف - [00:03:13](#)

واكثر الناس اليوم لا يلبسون الخفاف وانما يلبسون الجوارب وقد افترى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بجواز المسح على الجوربين كالمسح على الخفين وقد روي هذا عن اكثر من خمس عشرة صحابي رضي الله تعالى عنهم. انهم كانوا يمسحون على الجوارب - [00:03:42](#)

كانا يمسحون على الخفاف منهم عبد منهم انس رضي الله تعالى عنه وابو هريرة وابن عمر وجمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام احمد رضي الله عنه صح هذا عن سبعة او ثمانية من اصحابه - [00:04:10](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا ذهب الامام احمد والامام الشافعي وابو حنيفة في رواية عنه جواز المسح على الجوارب عباد الله استمتعوا برخصة الله جل وعلا. واحمدوا الله عز وجل على هذه الرخصة. واعملوا بها بشروطها - [00:04:30](#)

واول شروط المسح على الجوربين ان يلبسهما الانسان على طهارة تامة. للحديث الان في الذكر اني ادخلتهما طاهرتين فمن مسح عليهما وقد لبسهما على طهارة تامة. وفي الوقت الذي حدده رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:55](#)

وهو ما ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث علي رضي الله عنه انه سئل عن المسح على الخفين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين ثلاثة ايام بلالهن للمسافر ويوما وليلة - [00:05:18](#)

للمقيم تمسح اذا لبست على طهارة وفي المدة المحددة شرعا اربع وعشرون ساعة. او اثنتان وسبعون ساعة للمسافر فمن مسح وقد لبسهما على غير طهارة فامرته مردود ووضوءه باطل لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ومن مسح بعد انتهاء المدة - [00:05:38](#)

محددة شرعا عالما او جاهلا او ناسيا او ذاكرا فوضوءه باطل. للحديث الف الذكر وعليه ان يعيد الوضوء وان يعيد الصلاة ان كان قد صلى ايها المؤمنون ومن شروط الخفين ان يكونا خفين شرعا والخف في اللغة والشرع - [00:06:17](#)

هو ما جاوز الكعبين. فلا يجوز المسح على الجوارب القصيرة التي انتشرت اليوم بين الناس وهي دون الكعبين. فمن اراد ان يمسخ فليلبس جوربا او خفا يغطي الكعبين ايها المؤمنون - [00:06:44](#)

ومما ينبغي ان يعلم في مسألة المسح على الخفين ان العلماء رحمنا الله واياهم اختلفوا في الجورب او الخف المخرق والمختار والصحيح من قولي اهل العلم رحمنا الله واياهم ان الخروق ان - [00:07:08](#)

كانت يسيرة لا تمنع لبس الخفين والسير بهما والتمتع بهما فذلك لا يمنع من المسح عليهما قال سفيان رحمه الله تعالى وهل كانت خفاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مخرقة - [00:07:28](#)

انهم كانوا فقراء لا يكاد يجدون هذه الخفاف الناعمة الجيدة التامة في صنعها ايها المؤمنون عباد الله وهل يجوز المسح على الكنادر او الجزمات او البوتي او سمها ما شئت من التسميات - [00:07:48](#)

نقول ان كانت فوق الكعبين كالبسطار الذي يلبسه العساكر فلا بأس بالمسح عليهما. وان كانت دون الكعبين كيف لا يجوز المسح عليهما؟ ان كانتا مفردتين ولكن من لبس جوربا ولبس فوقه جزمة او كنادرا او ما يشبه ذلك من الملابس - [00:08:12](#)

غير النعلين فله ان يمسخ عليهما معا فله ان يمسخ على الكندرة ثم يتم المسح على الجورب حتى يصل الى الكعبين. وذلك رخصة الله جل وعلا ولكن يشترط ان يلبس ليلبس الثانية كما لبس الاولى على طهارة ولو كان - [00:08:37](#)

طهارة مسح يعني توضأ ولبس الجوربين ثم توضأ ومسح على الجوربين ثم اراد ان يلبس الجزمة فله ان يلبسها على طهارة ثم يمسخ عليها بعد هذا هؤلاء اذا لبس شيئا ومسح عليه ان يصلي به خروجا من خلاف اهل العلم. ومع هذا فمن - [00:09:03](#)

خلع الجزمة فوضوءه تام وله ان يصلي بالجوربين عباد الله ينبغي ونحن نستمتع برخصة الله جل وعلا. في ايام الشتاء ان نحمد الله جل في علاه. وان نشكره ان نتذكر ان هذا الدين ان هذا الدين دين يسر. قال عليه الصلاة والسلام بعثت - [00:09:33](#)

ابن حنيفة السمحة وقال الله جل وعلا ما جعل عليكم في الدين من حرج اقول ما تسمعون اسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:10:03](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون يحدثنا خزيمة - [00:10:36](#)

ثابت للانصار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يمسخ المقيم يوما وليلة والمسافر وثلاثة ايام بلياليهن دل هذا الحديث وغيره من الاحاديث على ان المدة تبدأ من اول مسح - [00:11:02](#)

وانما تحسب المدة من اول مسح بعد حدث. فمن توطأ وغسل قدميه ثم لبس فالجوربين بعد الوضوء فانه لا يبدأ بالمسح حتى يحدث ثم يتوضأ فاذا توطأ مسح على الجوربين او الخفين فهو من هنا تبدأ الدقيقة الاولى يحسب بعدها اربعا وعشرين ساعة ويوما وليلة - [00:11:22](#)

فاذا انتهت مدة المسح فقد اختلف اهل العلم رحمنا الله واياهم هل ينتقض الوضوء بانتهاء المدة وهي الاربع وعشرون ساعة او انه له ان يصلي بالوضوء السابق واصح قولي اهل العلم ان المدة للمسح وليست للوضوء ومعنى هذا - [00:11:52](#)

ان من توطأ قبل انتهاء المدة يعني في الاربع وعشرين ساعة ولو في الثلاثة وعشرين ساعة والنصف الاخيرة فله ان يصلي به ساعة

وساعتين وثلاثا واربعاً وصلاة وصلاتين وثلاثا واربعاً حتى ينتقض وضوءه بناقض من - 00:12:15

نواقض المعروفة فاذا انتقض الوضوء خلع الجور بيني ووجب عليه عند الوضوء ان يغسل القدمين فان المدة للمسح لا للطهارة. فالطهارة تستمر بعد انتهاء المدة ولا تنتقض لان انها قد ثبتت بنص شرعي فلا تنتقض الا بنص شرعي. عباد الله وفي حديث عائشة

رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:38

يعجبه التيمم في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله ومن ذلك في المسح على الجوربين فالسنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

ابدأوا بميامنكم ان تمسح اليمنى ثم تمسح اليسرى ومن مسحهما معا فقد صح ذلك ولا - 00:13:08

خرج ولكن السنة الظاهرة في ذلك ان تبدأ باليمنى ثم باليسرى وهذا اختيار شيخنا العلامة عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز رحمنا الله

واياه اتقوا الله عباد الله وامسكوا واستمسكوا بشرائع الله جل وعلا واعتصموا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:28

اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم

انا نسألك الفردوس من الجنة يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك -

00:13:48

انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:14:08